عبد المنعم علي عيسى

عام 2023 السوري

لم يعبر السوريون من العام ٢٠٢٣ وفي جعابهم أن العام القادم يمكن له أن يحمل متغيرات إيجابية سواء أكان لجهة أزمتهم المزمنة التي أدخلتها الحرب الأوكرانية في ثلاجة كان من الواضح أن درجة حرارتها كافية لتثبيط أي نشاط في حراكها الذي عانى أصلاً، ولا يزال، من معوقات كبرى لعل أبرزها تباعد الرؤى واختلاف المناظير في سياق نظرة السوريين لبناء «سوريتهم» من جديد، والفعل من حيث النتيجة كانت له تداعيات لا يبدو أن آثارها قابلة للزوال خلال وقت قريب، أم كان لجهة آمالهم في تحسن ظروفهم المعيشية التي كانت أسهم مؤشراتها واضحة في دلالاتها التي تؤكد على مسار انحداري وإن كان من غير الواضح على أي قيعان سوف تستقر، وما يعزز النبوءة آنفة الذكر، هو أن الحكومة راحت توغل في نهجها الاقتصادي القديم القائم على «اقتصاد السوق» الذي يعني ببساطة تحرير الأسعار وترك توازنات السوق تفعل فعلها في تحديدها، الأمر الذي عنى تخلياً تاماً عن ما كنا نسميه «الاقتصاد الاجتماعي» الذي ساد البلاد منذ آذار ١٩٦٣، والمؤكد هو أن المرحلة التي تلت هذا التاريخ الأخير كانت قد قادت نحو تغييرات مجتمعية ولدت بنتيجتها شرائح وازنة تعتاش أصلاً على الدعم الحكومي الذي كان يمثل حالة من أكبر، من دون شك، من رواتب الدعم التي يتلقاها العاطلين عن العمل في بلدان عدة.

كان زلزال ٦ شباط كاشفاً عن بنية سورية متعبة بكل تفاصيلها، وكاشفاً أيضاً عن وضع سوري مأزوم في شرايينه القاتمة من محيطيه الإقليمي والدولي، صحيح أن حجم الأضرار التي لحقت بالبلاد قليلة قياساً إلى نظيرتها في تركيا التي كانت أراضيها مركزاً للزلزال الذي بلغت شدته ٧.٨ درجة على مقياس ريختر، لكن بلداً أنهكته أزمة طاحنة كانت على مشارف «ربيعها» الثاني عشر، لم يكن قادراً على تلافي الأضرار الناتجة عنه، فتدمير ٩ آلاف منزل نتج عنه نزوح ٣٩٢ ألف عائلة وفقا لتقرير نشره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كان أمراً من الصعب تجنب المفاعيل التي سيلحقها الفعل على المديين العاجل والآجل، وما زاد من هذي الأخيرة هو «الانتقائية» التي تعاطى بها المجتمع الدولي مع الحدث على ضفتيه السورية والتركية، مما يؤكد أن الدافع الإنساني لا يمكن له أن يطفو على السطح، فيكون عاملاً في صنع السياسات، إلا في الحالة التي تكون فيها قوالب المصالح متوافقة تماماً مع ذلك الدافع.

ومع ذلك فقد دفع الزلزال نحو حال من التعاضد العربي مع دمشق وهو الأمر الذي لم يلبث أن تبلور بمنحى سياسي عبر «لقاء عمان» الوزاري مطلع شهر أيار من العام الفائت، وهو اللقاء الذي ستتخرج من رحمه «المبادرة العربية» لحل الأزمة السورية التي كان من الواضح أنها تستند في حيثياتها إلى القرارات الدولية ذات الصلة بالوضع السوري ضماناً لتأييد الدول الداعمة لتلك القرارات، لكن مع محاولة تلوين هذه الأخيرة بصباغات من نوع ما، لكي تتماشى مع المعطيات التي استجدت ما بعد العام ٢٠١٥ الذي شهدت أواخره صدور آخر قرار أممي بشأن التسوية السورية، على حين كانت كل القرارات التي صدرت بعد هذا التاريخ ذات علاقة بعمليات الإغاثة والمساعدة الإنسانية وما شابه.

في مسار «المبادرة» يمكن القول إن إيجابيتها تمظهرت في «النفس» الذي أبداه القيمون عليها ولربما كان الفعل هو أقرب لمقاربة هي الأكثر واقعية من مقاربات أخرى جسدتها مسارات إقليمية مثل «أستانا» الذي شهد خلال العام ٢٠٢٣ منعطفا في جولته العشرين عندما أعلنت الخارجية الكازخستانية أن تلك الجولة «ستكون آخر الجولات التي ستنعقد على أراضيها»، وعلى الرغم من أن موسكو سرعان ما قالت إن هذا الإعلان لا يمثل «نهاية للمسار الذي أثبت فاعليته في ضمان نوع من الاستقرار السوري»، إلا أنه كان من المؤكد أن ثمة «خللاً» يعتري أجزاء نقل الحركة في ذلك المسار، وكذا مسارات دولية مثل «جنيف» الذي شهد هو الآخر «خضة» كانت ذات دلالات، الأمر الذي يمكن لحظه عبر المحاولات التي جرت في غضون الصيف الفائت لعقد جولة جديدة من اجتماعات «اللجنة الدستورية» في العاصمة العمانية مسقط لكن سرعان ما تلاشى ذلك الاحتمال بإعلان المبعوث الأممي لحل الأزمة السورية غير بيدرسون عن أن الأمر «لم يعد واردا»، ومن المؤكد هو أن كل المعطيات السابقة تشير إلى أن حال الاستقطاب الإقليمي والدولي تجاه الوضع السوري، لا تزال في أوجها، ومفاعيلها تلعب دوراً كابحاً تجاه مسارب الحلول بل أيضاً تجاه أي تلافيات محتملة بين الحكومة والمعارضة السوريتين.

كانت عملية «طوفان الأقصى» فجر السابع من تشرين الأول الماضي ثقيلة الوطأة على واقع سوري لا يستطيع أن يكون حيادياً تجاه كل ما يخص قضية فلسطين، لكنه بالمقابل يرى أن الأوان والتوقيت قاسيان بل حاسمان لجهة تحديد الخيارات التي يمكن اتخاذها تجاه الحدث الذي كان، ولا يزال، محور السياسة السورية على امتداد ٧٥ عاماً، لكن من المؤكد أن دمشق، وهي في ذروة التعب، كانت قد نظرت إلى الفعل على أنه انقلاب على معادلات القوة التي سادت المنطقة منذ سقوط بغداد ٢٠٠٣، الأمر الذي سينتج عنه حتماً مفاهيم جديدة لا بد أنها سوف تكون إيجابية بالمجمل على عموم المنطقة من نوع أن تلك المعادلات متحولة ولا يمكن لها الاستمرار على حالها.

حزب الله هاجم نهاراً مقار قيادة ومواقع للاحتلال بالأسلحة المناسبة

إسرائيل تغتال العاروري في بيروت في أول قصف من نوعه منذ ٢٠٠٦

استشهاد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري أمس بقصف اسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت (عن الانترنت)

في أول قصف من نوعه منذ حرب تموز عام ٢٠٠٦، وبإعتراف «الفئاة ١٤» الإسرائيلية، نفذ سلاح الجو للاحتلال مساء أمس عدواناً على الضاحية الجنوبية في بيروت، أسفر عن استشهاد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، حسب ما أعلنته قناة «الأقصى»، على حين أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية بأن «مسيرة إسرائيلية معادية استهدفت مكتباً لحركة حماس في المشرفية قرب حلويات الشرق».

وذكرت قناة «الميادين»، أن طائرة اسرائيلية قصفت المبنى بثلاثة صواريخ فاستشهد ٤ أشخاص، وتقلد عن عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي إحسان عطايا قوله: «الاحتلال سيدفع ثمن جرائمه ومنها اغتيال صالح العاروري».

التطور الكبير على مستوى المواجهات في لبنان، أجمع إعلام العدو أنه أدخل المعركة مرحلة جديدة، فذكرت «القناة ١٢» بأن «ليلة طويلة جداً تنتظرنا على الجبهة الشمالية»، وأن أشار موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو طالب الوزراء بعدم التعليق على اغتيال العاروري، ونقل موقع صحيفة «معاريف» عن صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية نقلاً عن مسؤول أميركي لم تسمه تحميل «إسرائيل المسؤولية عن عملية الاغتيال في لبنان».

أولى ردود الفعل من حماس على اغتيال الرجل الثاني في الحركة كان في إبلاغها الوسطاء تجميد الحديث عن أي هدنة أو تبادل للأسرى مع إسرائيل، أما الكيان وحسب «قناة كان» فأنه بدأ عملياً الاستعداد لكل الاحتمالات، كردود من كتائب القسام، وقد يصل الأمر إلى الداخل والخارج، وتم بالتالي رفع حالة التأهب في جميع أنحاء الأراضي المحتلة، كما ذكر موقع «واللا» نقلاً عن مسؤول إسرائيلي أن الكيان «يستعد لرد انتقامي كبير من الأحرار لتبادل الأسرى مع إسرائيل، وكان مسؤولاً عن العلاقات مع الفصائل الفلسطينية والدول الإسلامية.

وقبل عملية الاغتيال، كان حزب الله اللبناني قد واصل أمس استهدافاته لمواقع الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، مستخدماً المسيرات الانقضاضية وأسلحته الصاروخية وموقعاً المزيد من جنود الاحتلال في مقرات قيادة مستحدثة وتجمعات وتموضعات، قتلى وجرحى.

ونشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام» بياناً قال فيه: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية عند الساعة ٠٣:٣٠ من صباح يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢ تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي في ثكنة زرعيت بالأسلحة المناسبة، وأوقعوا أفراده بين قتيل وجريح».

الإعلام الحربي في الحزب من جهته نقل عن قائد وحدة الارتباط السابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي قوله: «الأمر المؤكد هو أنه من المستحيل التصالح مع الواقع الذي تم خلقه، والذي تم بموجبه إخلاء المستوطنين من الحدود الشمالية إلى الفنادق، هذه هي هزيمة الصهيونية».

بالمقابل، زعم المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدرعي أن «طائرات حربية أغارت على بنى تحتية تنطلق منها عناصر «حزب الله»، في قرية يارون جنوب لبنان»، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني.

وذكر الإعلام الحربي في حزب الله أن هجوماً بصواريخ «الكورنيت» على مشارف «ربيعها» الثاني في جنوب لبنان، حسب قناة «المنار» التي ذكرت أيضاً أن مدفعية الاحتلال استهدفت مرتفعات جبل «السماقة» بين بلدتي يارون وشيعا بعد من القذائف، تزامناً مع شن الطيران المعادي غارة جوية بصواريخ بهما بلدة مارون الراس في جنوب لبنان.

وأضافت الوزارة: إن ٢٢١ معلماً وإدارياً استُشهدوا وأصيب ٧٠٣ بجروح في قطاع غزة، فيما أصيب ٥ بجروح وأسفطت طائرات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع خان يونس ٧٨١٨ في قطاع غزة والضفة الغربية منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على القطاع في السابع من تشرين الأول الماضي.

ونقلت وكالة «وفا» عن الوزارة قولها في بيان: إن عدد الطلبة الذين استُشهدوا في القطاع منذ بدء العدوان وصل إلى أكثر من ٤١١٩ شهيداً، فيما وصل عدد الجرحى إلى ٧٥٣٦ جريحاً، في حين استشهد ٣٧ طالباً في الضفة وأصيب ٢٨٢ آخرون، إضافة إلى اعتقال ٨٥.

ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١/٢ توضعاً لجنود العدو الإسرائيلي في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية، وحققوا فيه إصابات مباشرة».

وقبل ذلك، أكد الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة أن مقاتلي الحزب هاجموا «موقع السماقة» الإسرائيلي في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية، وحققوا فيه إصابات مباشرة، وذلك بعد أن استهدفوا «موقع ربع ريشا» بالأسلحة المناسبة، وحققوا فيه أيضاً إصابات مباشرة، وشنوا هجوماً جوياً على مقر القيادة ٩١ المستحدث للاحتلال الإسرائيلي «إيليت» شمال شرق صفد، بمسيّرة انقضاضية أصابت هدفها بدقة.

جاء ذلك، في حين قتلت «قناة ١٢» قبل حزب الله على اغتيال العاروري»، أما «القناة ١٣» فكشفت عن إلغاء اجتماع الكابينت الأمني والسياسي الموسع الذي كان مقرراً الليلة الماضية لبحث الحرب بلبحث آخر المستجدات.

وصالح العاروري ولد في قرية عارورة قضاء رام الله ١٩٦٦، تخرج في جامعة الخليل بتخصص الشريعة الإسلامية، وساهم في تأسيس وتسليح كتائب القسام في الضفة الغربية، واعتقل لأكثر من ١٨ سنة في السجون الإسرائيلية، ثم أبعد عن فلسطين إلى سورية ومنها إلى تركيا ثم لبنان، حيث واصل نشاطه السياسي والعسكري.

اختير عضواً في المكتب السياسي لحماس عام ٢٠٠٧، ونائباً لرئيسه عام ٢٠١٧، وشارك في التفاوض على صفقة وفاء الأحرار لتبادل الأسرى مع إسرائيل.

إدخال المساعدات الحيوية إلى غزة لا يزال محدوداً بسبب قيود الاحتلال الإسرائيلي

خروج حملة جوازات أجنبية ونقل مصابين فلسطينيين للعلاج في مستشفيات مصرية

لا يزال إدخال المساعدات الإنسانية الحيوية إلى قطاع غزة محدوداً بسبب القيود التي تفرضها قوات الاحتلال الإسرائيلي على عمليات إيصالها، حيث دخلت أمس ٨٧ شاحنة فقط، مع تواصل خروج دفعات جديدة من حملة الجوازات الأجنبية والجرحى والمصابين الفلسطينيين للعلاج في مستشفيات مصرية.

ونقلت وكالة «بترا» الأردنية الرسمية عن مصدر مسؤول مصري قوله: «دخلت عبر بوابة ميناء رفح البري (أمس) إلى قطاع غزة ٨٧ شاحنة مساعدات متنوعة بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة في رفح ومعبر العوجة، ويقصد عمليات التفتيش التي تجريها سلطات الاحتلال.

ونقل المصدر عن مدير الهلال الأحمر المصري في سيناء خالد زايد، قوله: إن المساعدات تنوعت بحيث دخلت شاحنات وقود ومساعدات إنسانية غذائية وإغاثية إلى القطاع، إلى جانب استقبال الجرحى الفلسطينيين.

وفي وقت سابق أمس ذكر موقع «اليوم السابع» أن القافلة الرابعة لبيت الزكاة والصدقات المصري، دخلت صباح أمس إلى معبر رفح البري تمهيداً لدخولها قطاع غزة، وهي مكونة من ٥٠ شاحنة تحمل على متنها ما يقرب من ١٠٠٠ طن من المستلزمات الطبية والمواد الغذائية والمياه والمستلزمات المعيشية.

كما وصلت إلى مطار العريش الدولي بمصر وفق وكالة «واس» السعودية الطائرة الإغاثية السعودية الـ٣٥، والتي يسيّرها مركز الملك سلمان للإغاثة وإلى تحمل على متنها مواد غذائية وطبية وإيوائية بوزن إجمالي يبلغ ٢٥ طناً، تمهيداً لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة، و«تأتي هذه المساعدات في إطار دور المملكة العربية السعودية التاريخي المعهود بالوقوف مع الشعب الفلسطيني الشقيق في مختلف الأزمات والمحن التي تمر بهم»، بحسب الوكالة.

وارتفع إجمالي عدد الطائرات التي نقلت مساعدات دولية لسكان قطاع غزة عن طريق مطار العريش بشمال سيناء، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في السابع من تشرين الأول الماضي حتى أمس إلى ٣٦٥ طائرة، حسب موقع «اليوم السابع».

وشهد المطار أمس استقبال ٣ طائرات قادمة من قطر والسعودية نقلت شحنات من المواد الإغاثية والخيام والغذائية والأدوية، ليصل إجمالي كميات المساعدات لنحو ١١ ألف طن من المساعدات المتنوعة.

وقبل ذلك تحدث «اليوم السابع» أن معبر رفح شهد أمس استعداد الأطقم الطبية التابعة لوزارة الصحة والهلال الأحمر المصري لنقل حالات مرضية لجرحى ومصابين قادمين من القطاع كان مقرراً نقلهم عن طريق سيارات إسعاف مجهزة في معبر رفح إلى المستشفيات المخصصة لاستقبال الحالات القادمة من غزة، وهي مستشفيات الشيخ زويد والعريش وبئر العبد بشمال سيناء ومستشفيات بالإسماعيلية وبورسعيد والقاهرة.

وفي ذات السياق، بدأ استقبال دفعة جديدة من حملة الجوازات الأجنبية المغادرين للقطاع، وخصص أمس لاستقبال دفعة جديدة من حملة الجوازات المصرية وعددهم ١٣٥ شخصاً، وحملة الجوازات العمانية وعددهم ٧ أشخاص يجري الآن إنهاء إجراءات دخولهم تباعا، وذلك على ما ذكر الموقع.

وأكدت الأمم المتحدة أواخر الشهر الماضي أن الفوود والتحديات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على عمليات إيصال المساعدات الحيوية إلى القطاع هي بمنزلة جحيم يلاوق على الأطفال، في حين شدد المتحدث باسم الهلال الأحمر الفلسطيني عبد الجليل حنجل على أن المساعدات التي تدخل إلى القطاع غير كافية، وناشد بضرورة وقف العدوان ووجود ضمانات لدخول المساعدات بصورة أكبر وأسرع، وشبهاً بعد من القذائف، تزامناً مع شن الطيران المعادي غارة جوية بصاروخين استهدف بهما بلدة مارون الراس في جنوب لبنان.

وكالات

ألقى خلال ٨٨ يوماً من العدوان ما يقرب من ثلاث قنابل نووية بحجم التي أسقِطت على هيروشيما

الاحتلال يرتكب ١٥ مجزرة خلال ساعات.. وعدد الشهداء إلى أكثر من ٢٢ ألفاً

العدو الإسرائيلي واصل حرب الإبادة الجماعية بحق أهالي قطاع غزة لليوم الـ٨٨ ليرتفع عدد الشهداء إلى أكثر من ٢٢ ألفاً منذ بدء العدوان (عن الانترنت)

واصل العدو الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق أهالي قطاع غزة لليوم الـ٨٨ على التوالي، ليرتفع عدد الشهداء إلى أكثر من ٢٢ ألفاً منذ بدء العدوان الذي ألقى خلاله أكثر من ٦٥ ألف طن من المتفجرات على منازل المدنيين، مستخدماً أسلحة محرمة دولياً.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، حسب قناة «الميادين» ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى ٢٢١٨٥ شهيداً و٥٧٠٣٥ إصابة منذ ٧ تشرين الأول الماضي، موضحة أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ٢٤ الماضية ١٥ مجزرة راح ضحيتها ٢٠٧ شهداء وأصيب ٣٣٨ شخصاً.

وفي وقت سابق أمس ذكرت وكالة «وفا» الفلسطينية أن عدداً من المواطنين استشهدوا وأصيب العشرات بجروح، نتيجة قصف طائرات الاحتلال ومدفعيته المتواصل على قطاع غزة، وشهدت منطقة جحر الديك وسط قطاع غزة حسب الوكالة، غارة لطائرات الاحتلال، فيما شهدت الأطراف الشمالية والشرقية من مدينة غزة قصفاً مدفعياً، في وقت شنت طائرات الاحتلال غارات على مدخل مخيم البريج وسط القطاع، في حين استهدفت مدفعيته عمارة قنديل شمال المغازي وسط القطاع، إضافة إلى استهداف برج ٢ من أبراج عين جالوت وسط القطاع بالقذائف المدفعية.

وليل الإثنين- الثلاثاء استُشهد ١٥ مواطناً وأصيب آخرون، معظمهم من النساء والأطفال، في قصف للاحتلال على منزل بدير البلح، وسط القطاع، في حين استُشهد عدد من المواطنين وأصيب آخرون، في غارة لطائرات الاحتلال على منزل بمخيم النصيرات في حين أصيب عدد من المواطنين في قصف مدفعي استهدف وسط مخيم خان يونس جنوبي القطاع.

ومساء أول من أمس استُشهد ٧ مواطنين وأصيب آخرون في قصف لطائرات الاحتلال استهدف منزلين في دير البلح، في حين استُشهد ٩ مواطنين وأصيب العشرات، نتيجة استمرار القصف على مدينة خان يونس.

في الأثناء شددت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» التابعة للأمم المتحدة على أن العاملين في المجال الإنساني ليسوا هدفاً ويجب حمايتهم في جميع الأوقات، حيث أعلنت وزيرة العمل الأردنية ناديا الروابدة وحسب المصادر، اختفى قارب هجرة كان يحمل على متنه ٨٥ شخصاً، بينهم ٣٥ طفلاً، أغلبيتهم سوريون بظروف غامضة منذ نحو أسبوعين بعد انطلاقه من السواحل اللبنانية نحو قبرص في الثاني عشر من الشهر الماضي من دون معرفة مصيره أو مصير ركابه.

ونشرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مقطع فيديو مصوراً يظهر فيه ٤ من الشبان على حافة القارب وهم يتمازحون ويقول أحدهم: إن خفر السواحل القبرصية سيعيدهم إلى لبنان فور وصولهم، ويشير أحدهم إلى مهاجر يجلس في الأسفل وفق الدوافع للمغادرة.

وحسب موقع قناة «الحرة»، بدأت رحلة القارب مجهول المصير نحو قبرص عند الساعة الثانية بعد منتصف ليل الثاني عشر من كانون الأول الماضي، وانطلقت ثلاثة قوارب أخرى في الوقت نفسه واستطاعت الوصول إلى وجهتها إلى الساحل القبرصي.

وتتصدر قوارب الهجرة غير الشرعية الأشخاص في لبنان، سواء من خلال البيانات الصادرة عن السلطات اللبنانية أم من خلال تداول صور على مواقع التواصل الاجتماعي لمهاجرين خلال رحلة إبحارهم، بعضهم وصل إلى وجهته، وبعضهم غادروا المياه الإقليمية واوجهوا صعوبات حالت دون وصولهم إلى الشواطئ الأوروبية، في حين لم يتمكن بعضهم حتى من مغادرة المياه الإقليمية بعد أن أوقف الجيش اللبناني قاربهم.

وكالات

أنباء عن اختفاء قارب يقل العشرات أغلبيتهم سوريون بعد مغادرته السواحل اللبنانية

الأردن: منحنا ٩٠ ألف تصريح عمل لسوريين خلال ٢٠٢٣

أعلنت وزيرة العمل الأردنية ناديا الروابدة في الأردن أصدرت العام المنصرم ٩٠ ألف تصريح عمل لسوريين مقيمين في الأردن، مشيرة إلى أن وحدات الجيش السوري أغلقت الطريق الذي يصل البادية ببلدة معدان تحسباً لتكرار الهجوم ولتأمين المنطقة بشكل كامل.

في سياق موازٍ، شدد مصدر عشائري بريف دير الزور أن قوات العشائر العربية، التي وحدت ألويتها وفصائلها تحت راية «قيادة عسكرية» موحدة قبل شهرين، ستستمر بهجماتها المنسقة وبقوة ضد «قسد» في جميع مناطق هيمنتها بريف المحافظة التي يشكل المكون العربي أغلبية سكانها.

وبين المصدر لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية نفذت أمس عبر قذائف الـ«آر بي جي» والهاون أعنف هجماتها باتجاه نقاط وحواجز «قسد» العسكرية في بلدة الشحيل شرق دير الزور عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، حيث تمكنت من قتل ٧ مسلحين وجرح أكثر من ١٥ آخرين من الميليشيات خلال الهجوم، الذي أعقبه اشتباكات عنيفة بين الطرفين واستقدمت الميليشيات تعزيزات كبيرة إلى البلدة وفرضت حظر تجوال فيها وقامت بحملة دهم واعتقال بحق أبنائها.

وأعلن المصدر وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف مسلحي «قسد» نتيجة الهجمات التي نفذها مقاتلو العشائر خلال اليومين الماضيين نحو تجمعاتهم ونقاطهم العسكرية داخل وفي محيط بلدات ذيبان والطيانة والشعفة والجردي شرق دير الزور، على الرغم من مساندة قوات الاحتلال الأميركي غير حواماتها الحربية التي حلقت في سماء تلك البلدات وصبوباً إلى الشحيل لرصد تحركات قوات العشائر العربية.

المصدر العشائري ذكر إلى إيقاع خسائر بشرية وعسكرية أخرى كبيرة لدى استهداف قوات العشائر العربية أول من أمس رتلاً عسكرياً لـ«قسد» في الطريق الذي يربط بلدة أبريهة ببلدة الصبحة شرق دير الزور.

استذكرت أفعال الإرهاب في أسواق حلب القديمة

«الصليب الأحمر»: ٢٠ بالمئة من حلب القديمة دُمّر بشكل كامل بين ٢٠١٣ و٢٠١٦

الوطن

أعادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مع بداية العام ٢٠٢٤ تسليط الضوء على حجم الدمار الذي طال سوق حلب القديم نتيجة الحرب الإرهابية التي شنت على سورية في ٢٠١١.

«اللجنة الدولية»، وفي مقطع فيديو مصور بثته عبر حسابها على «فيسبوك»، قالت: «يقدر أن ٣٠ بالمئة من حلب القديمة دُمر بشكل كامل نتيجة النزاع بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٦، وأن ٦٠ بالمئة منها طاله ضرر بالغ».

وتقلت عبر الفيديو ذكريات إحدى زبائن السوق القديم في حلب «صبا القاضي»، بقولها «كنا في أحد أيام رمضان نتناول الإفطار في فندق الكارلتون، والذي دُمّر كلياً لاحقاً، ونحن نتناول إفطار رمضان كنا نسمع أصوات الاشتباكات بوضوح، وتصاعدت بشكل كبير إلى درجة لم نستطع فيها إكمال الإفطار، لنزداد الاشتباكات قوة، ونسمع لاحقاً تدمير أجزاء كبيرة من السوق القديم».

وأعربت القاضي خلال حديثها عن ذكرياتها بالحزن الشديد والحسرة، موضحة أنها تمنت حينها لو أن تلك الأخبار غير صحيحة.

ولم تترك التنظيمات الإرهابية طريقة للاعتداء على مكونات ومعالم مدينة حلب القديمة التي تمتد على مساحة ٣٥٥ هكتاراً منها ١٤ هكتاراً إلا واتبعتها.

وعملت على تدمير أسواقها الكبيرة من بينها السوق المسقلع المسقوف الذي تقوم عليه الأسواق الأخرى والممتد من باب أنطاكية حتى سوق الزربية، حيث نفذ الإرهابيون تدميراً ممنهجاً عبر حفر عشرات الأنفاق وتفجيرها ما أسفر عن تدميرها مثل ساحة الحطب ومنطقة خان الوزير وأسواق الذهب والنسوان وتفضلي.

وفي آب ٢٠٢١ تم افتتاح العديد من أسواق حلب القديمة، مثل سوق خان الحرير وساحة الفستق وسوق السطحية وسوق الحبال والعديد من الأسواق الأخرى، بعد إعادة ترميمها نتيجة الأضرار التي لحقت بها والدمار بسبب الإرهاب.

وقد عملت جميع الجهات الداعمة لإعادة إعمار المدينة القديمة من وزارة الثقافة والمحافظة والأمانة السورية للتنمية ومؤسسة الآغا خان للثقافة ومجلس مدينة حلب والجمعيات الأهلية جاهدة لعودة الأرواح لأسواق حلب القديمة وتقديم التسهيلات لعودة أصحاب المحال التجارية والإسهام في ترميمها وإطلاقها من جديد.

مصدر عشائري لـ«الوطن»: قوات العشائر العربية صعّدت هجماتها ضد «قسد»

الجيش يتصدى لهجوم إرهابيي «داعش» بريف دير الزور الغربي ويقتل ويجرح العشرات

إحدى المسيرات التي أسقطها الجيش العربي السوري للإرهابيين في أرياف حلب وإدلب وحماة (عن صفحة وزارة الدفاع السورية في فيسبوك)

حلب- خالد زنكلو

أحبط الجيش العربي السوري هجوماً واسعاً شنه إرهابيو تنظيم «داعش» بريف دير الزور الغربي، وقتل وجرح العشرات من إرهابييه، وذلك بالتزامن مع تأكيد مقاتلي العشائر العربية بريف دير الزور أنهم سيصعدون هجماتهم بشكل أكبر مع حلول العام الجديد ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، المدعومة من الولايات المتحدة الأميركية.

مصدر ميداني بريف دير الزور الغربي، أوضح أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في المنطقة تصدت أمس لهجوم واسع من إرهابيي «داعش» باتجاه نقاط ارتكاز وحدات الجيش السوري في وادي شيحة الواقع في بادية التنبي غرب دير الزور.

وذكر المصدر لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العربي السوري رصدت تحركات لإرهابيي «داعش»، وتعاملت معهم بالأسلحة المناسبة، قبل أن تدحرهم وتوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح تحت وابل القصف المدفعي.

ونفى بشكل قاطع ما تردد عن سيطرة التنظيم الإرهابي على نقاط عسكرية للجيش السوري في بادية التنبي، مشيراً إلى أن وحدات الجيش السوري أغلقت الطريق الذي يصل البادية ببلدة معدان تحسباً لتكرار الهجوم ولتأمين المنطقة بشكل كامل.

وبين المصدر لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية، التي وحدت ألويتها وفصائلها تحت راية «قيادة عسكرية» موحدة قبل شهرين، ستستمر بهجماتها المنسقة وبقوة ضد «قسد» في جميع مناطق هيمنتها بريف المحافظة التي يشكل المكون العربي أغلبية سكانها.

وبين المصدر لـ«الوطن» أن قوات العشائر العربية نفذت أمس عبر قذائف الـ«آر بي جي» والهاون أعنف هجماتها باتجاه نقاط وحواجز «قسد» العسكرية في بلدة الشحيل شرق دير الزور عند الضفة الشرقية لنهر الفرات، حيث تمكنت من قتل ٧ مسلحين وجرح أكثر من ١٥ آخرين من الميليشيات خلال الهجوم، الذي أعقبه اشتباكات عنيفة بين الطرفين واستقدمت الميليشيات تعزيزات كبيرة إلى البلدة وفرضت حظر تجوال فيها وقامت بحملة دهم واعتقال بحق أبنائها.

وأعلن المصدر وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف مسلحي «قسد» نتيجة الهجمات التي نفذها مقاتلو العشائر خلال اليومين الماضيين نحو تجمعاتهم ونقاطهم العسكرية داخل وفي محيط بلدات ذيبان والطيانة والشعفة والجردي شرق دير الزور، على الرغم من مساندة قوات الاحتلال الأميركي غير حواماتها الحربية التي حلقت في سماء تلك البلدات وصبوباً إلى الشحيل لرصد تحركات قوات العشائر العربية.

المصدر العشائري ذكر إلى إيقاع خسائر بشرية وعسكرية أخرى كبيرة لدى استهداف قوات العشائر العربية أول من أمس رتلاً عسكرياً لـ«قسد» في الطريق الذي يربط بلدة أبريهة ببلدة الصبحة شرق دير الزور.

الجيش يسقط ويدمر تسع طائرات مسيرة للإرهابيين في أرياف حلب وإدلب وحماة

حماة - محمد أحمد خيازي
دمشق - الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس بنيران مدفعيته وصواريخه، مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه من الميليشيات الإرهابية المسلحة في ريفي حماة وإدلب، رداً على اعتداءاتها على القرى بسهل الغاب ونقاط عسكرية بمنطقة خفض التصعيد، بالتزامن مع إسقاطه وتدمير تسع طائرات مسيرة للإرهابيين في أرياف حلب وإدلب وحماة، على حين نفذ العدو الإسرائيلي فجر أمس عدواناً جوياً، مستهدفاً عدة نقاط بريف دمشق، ما أدى إلى وقوع بعض الأضرار المادية.

وفي التفاصيل أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت أمس بالمدفعية الثقيلة محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، رداً على اعتداء الإرهابيين على المواطنين في قرية شطحة أول من أمس بقذائف صاروخية اقتصرت أضرارها على الماديات.

وأوضح المصدر أن الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب استهدفت بالمدفعية والصواريخ، مواقع للإرهابيين ونقاط تمركزهم في محيط الفطيرة والصرمانية وسان بريف إدلب الجنوبي.

وأشار المصدر إلى أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، كانت اعتدت بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بقطاع ريف إدلب من منطقة خفض التصعيد.

إلى ذلك ذكرت وزارة الدفاع في بيان على موقعها الرسمي أمس أن وحدات من الجيش أسقطت تسع طائرات مسيرة للإرهابيين في أرياف حلب وإدلب وحماة، وقالت الوزارة: «تمكنت وحدات من قواتنا المسلحة من إسقاط وتدمير تسع طائرات مسيرة تابعة للتنظيمات الإرهابية التي كانت معدة لاستهداف المدنيين ونقاط الجيش في أرياف حلب وإدلب وحماة».

وفي البادية السورية، فقد كثف الجيش أمس عملياته البرية في تمشيط محاور وقطاعات في باديتي السخنة وريف حمص الشرقي، من خلايا تنظيم داعش الإرهابي، حسب ما ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن».

وبيّن المصدر أن الجيش كان قد تصدى مؤخراً لهجمات شنها الدواعش على نقاط له في عدة قطاعات، وخاض معهم اشتباكات ضارية بالأسلحة الثقيلة، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عربات مزودة برشاشات «بكتا» في حين ارتقى عدد عناصر شهداء.

وفي الجنوب نفذ العدو الإسرائيلي فجر أمس عدواناً جوياً، مستهدفاً عدة نقاط بريف دمشق، ما أدى إلى وقوع بعض الأضرار المادية.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري قوله أمس «نحو الساعة الرابعة و٣٥ دقيقة من فجر (أمس) نفّذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً من اتجاه الجولان المحتل، مستهدفاً عدداً من النقاط في ريف دمشق»، مضيفاً إن العدوان «أسفر عن حدوث بعض الأضرار المادية».

قولاً واحداً

منذر عيد

انسحاب تكتيكي أم إعلان هزيمة؟!

تحت العنوان أعلاه وبشكل غير مباشر، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» إعلان جيش الاحتلال الإسرائيلي أن جنود الاحتياط من لواءين على الأقل سيتم إعادتهم إلى الكيان هذا الأسبوع، في حين سيتم سحب ثلاثة ألوية إضافية لما سماه التدريب «المقرر»، وذلك للانتقال إلى عملية